Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خجا » بالأمن والهدوء ، وأحس بصمت غير مألوف يخيم في الخارج أيضاً ، صمت لاتعكره ـ وتلك معجزة ـ أيه قرقعة ، ولايقطعه أي صوت من أصوات البشر ، ولايفسده وقع خطوات الأقدام ، إن شعوراً بالسعادة والشكر يملأ قلب « علي خجا » . قال « علي خجا » لنفسه « عن دكانه الصغير » : ها . إن بضعة ألواح من الخشب تغدو كسفينة من سفن المعجزات ، فإذا هي كافية لأن تحمي ولأن تنقذ مؤمناً من المؤمنين بالدين الحق ، تحميه وتنقذه من جميع الشرور ، ومن جميع ضروب الشقاء ، تحميه وتنقذه من جميع الهموم التي لامخرج منها ، تحميه وتنقذه من المدافع التي تتقيأ النيران ، مدافع عدوين فوق رأسك ، عدوان كلاهما كافر ، لست تعرف أيهما شر من الآخر . وقال « علي خجا » لنفسه فرحاً وهو يقيم في دكانه المغلق : لم تهدأ الدنيا هذا الهدوء كله منذ أول أيام الحرب . . ماأعذب الصمت ومأجمله . . فبعودة الصمت تعود إلى المرء ولو إلى حين بقية من تلك الحياة الإنسانية ، التي ماانفكت تضعف منذ مدة طويلة ، والتي تزول تحت قصف المدافع زوالاً تاماً ، إن الصمت يناسب الصلاة ، بل إنه في ذاته صلاة » .

وبينما « علي خجا » ، يتأمل ويعيش في جو من الأفكار الهادئة ، السعيدة ، شاعراً أنه قد ابتعد عن مشاكل الحياة ، وأنه قد وجد المأوى الهادىء البعيد تماماً عن مآسي الحرب التي لايشعر أنه مرتبط معها بعلاقة من أي نوع . في هذا الهدوء الكامل ، والسعادة الغامرة أحس « علي خجا » أن الكرسى الصغير ـ الذي